على الواو فاجتمع همزتان اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية
الفا فصار آرام وآرآم بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا من آرام فجعل
اصلا لان جعل الاكثر استعمالا اصلا اولى من جعل الاقل وآدر جمع دار
على ما عرفت فانه اقل استعمالا من أدْؤُر ويعرف القلب باداء تركه اى
باداء ترك القلب اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء واصله جايئ بالياء ثم الهمزة بالاتفاق
اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع
العين فصار جائى فاعل اعلال قاض فصار جاءٍ على وزن فالٍ لانه
لو لم تقلب اللام الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما في بايع فصار جائئ
جائئ بهمزتين واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه انما يستكره
اجتماعهما اذا كان يؤدى الى ابقائهما في الاستعمال اما اذا حصل عند الا
جتماع ما يوجب تخفيف احدهما فلا بأس بالاجتماع وههنا كذلك فانه
اذا قلبت ياؤه همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا للاجتماع
الهمزتين والاولى منهما مكسورة ثم يعل اعلال قاض فصار جاءٍ جاء
على وزن فاعٍ وقد يقوى قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع
بين الاعلالين قلب العين همزة واللام ياء ويقوى قول سيبويه بان
قلب اللام الى موضع العين اكثر تغييرا من الابدال والمصير الى ما
هو اقل تغييرا اولى او باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة
على الاصح من المذهبين يعنى لو لم نقل بالقلب يلزم احد المذهبين
مذهب الفراء ومذهب الكسائى والاصح منهما مذهب الكسائى فقوله
على الاصح يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك
لان ترك القلب لا يؤدى الى منع الصرف من غير علة على اليقين اذ

اشياء على مذهبه على ما ذكر ولو لم نقل بالقلب يكون جمعها مذهبان يلزم منع احدهما منع الصرف
بغير علة وهو الاصح من المذهبين على ما بين في اشياء فانها افعاء عند الخليل وسيبويه واصلها
شيئاء على وزن فعلاء قدمت اللام وهو همزة الاولى الى موضع الفاء كراهة اجتماع همزتين
بينهما الف حاجز غير حصين وقال الكسائى انها افعال جمع شئ ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر
من وجهين الاول منع الصرف بغير علة لان اشياء اذا كان افعالا لم يكن فيه علة منع
الصرف لانهم يشبهونه من الصرف فشبهوها بفعلاء او نظيرهم انها على فعلاء و
الثانى جمعهم على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل وقال الفراء انها افعاء واصلها
افعلاء قال ان شيئا في الاصل شيئ على وزن فعيل فخفف كما خفف بين جمع على
افعلاء كما جمع بين على ابيناء ثم حذفت اللام من اشيئاء لما ذكرنا من كراهة اجتماع
همزتين بينهما حاجز غير حصين ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من غير قياس
تقتضى ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها على اشاوى وهو
افعلاء لا يجمع على افاعل فيكون مذهب الكسائى اصح من هذين المذهبين لانه انما يلزم منه
نفى الظاهر من وجه وهو مذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه لا يلزم منه نفى الظاهر من
وجه وهو القلب وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة ولا يلزم منها شئ مما يلزم الكسائى والفراء
لان منع صرفها لاجل الف التانيث وتصغيرها على لفظها لانها اسم جمع لا جمع وجمعها
على اشاوى لان فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى وكذلك الحذف فانه ان حذف
شئ من الموزون حذف ايضا من الزنة ما يقابله كقولك وزن قاض فاع لما حذف اللام
من قاض حذف من فاع اللام الا ان يبين ما هو المحذوف انه فاعل وزنها في
الاصل كذا فيقال وزن آدر في الاصل افعل بوزن قاض فاعل وتنقسم ابنية الكلم
والفعل قسمان على صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف من حروف علة

Copyright © King Saud University